

لقد عاش المسلمون مئات السنين أعزاء بدينهم وأقوياء بربهم تجمعهم أخوة الإسلام، فكان من أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي... كانوا عباد الله إخواناً، يجاهدون في سبيل الله... يدخل عمر العربي القدس فاتحاً، ويحرر صلاح الدين الكردي القدس من الصليبيين، ويحفظ عبد الحميد التركي القدس من دنس اليهود... هكذا يعز المسلمون، وهكذا يجب على من ألقى السمع وهو شهيد أن يكون ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- خطاب خامني والعداء اللفظي المضطجع ضد واشنطن ... ٢
- الديمقراطية في كينيا أكثر من عارية ... ٢
- لا تضعوا السم في العسل، فغرضكم إفساد المرأة لا حمايتها...!! ... ٣
- سقوط كركوك يبدد أحلام البارزاني بالانفصال ... ٤
- خلاص ثورة الشام بالسير على هدي المصطفى ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٩ من صفر ١٤٣٩ هـ / الموافق ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ م

العدد: ١٥٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

هل يملك روبيصات المسلمين التأثير في قرارات أمريكا؟!

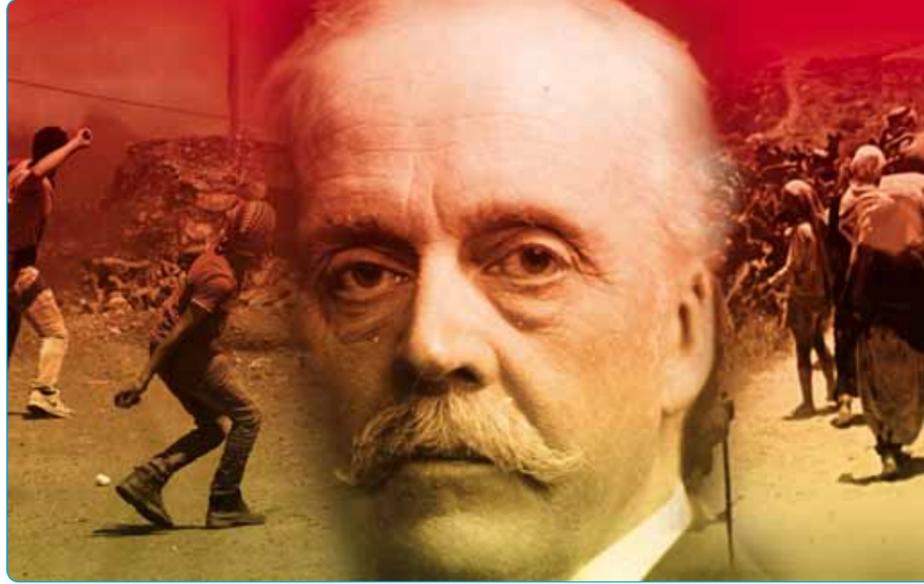


نشر موقع (روسيا اليوم، الاثنين ١٠ صفر ١٤٣٩هـ، ٢٠/١٠/٢٠١٧م) الخبر التالي: "نجحت مساع دبلوماسية سعودية في عرقلة مشروع قانون "القدس الكبرى" (الإسرائيلي)، حسبما نقلت صحيفة الوطن السعودية عن مصادر في البيت الأبيض، وصفتها بالرفيعة. وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد أرجأ السبت الماضي، تصويت اللجنة الوزارية على مشروع قانون يضع كتلاً استيطانية في الضفة الغربية المحتلة تحت سلطة بلدية القدس، وذلك لاحتياج المشروع إلى "تمهيد دبلوماسي"، وفقاً لما قاله مسؤول (إسرائيلي) لوكالة فرانس برس. وأشارت "الوطن" إلى أن هذا القرار جاء، بحسب مسؤول كبير في البيت الأبيض، بعد مباحثات أجراها جاريد كوشنير، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، وديني باول، نائب مستشار الأمن الوطني للاستراتيجية، وجيسون غرينبلات الممثل الخاص للمفاوضات الدولية، خلال زيارتهم غير المعلنة إلى الرياض، تطرقت إلى إعادة استئناف مفاوضات السلام بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين. وذكر المسؤول الأمريكي أن إدارة الرئيس ترامب، عارضت أيضاً مشروع قانون "القدس الكبرى"، الذي وضعه مسؤولون في حزب الليكود، وطالبت بوقفه، لافتاً إلى أن واشنطن يمكنها أن تعرقل أي إجراء من شأنه تشتيت الجهود عن استئناف عملية السلام. أكد هذا المسؤول أن نتنياهو تراجع عن طرح مشروع القانون للتصويت، عقب ضغوط أمريكية لمناقشته وتقديم شروح ضرورية، فيما أشار المبعوث الأمريكي السابق لعملية السلام، مارتين إنديك، أيضاً، إلى أن ذلك حدث بسبب المعارضة الأمريكية، وبعد موقف السعودية، وهذا ما يفسر الضغوط الأمريكية التي مورست على حكومة نتنياهو. يذكر أن المشروع قوبل برفض واسع بين الفلسطينيين، الذين وصفوه بأنه الأخطر منذ عام ١٩٦٧، علماً بأنه ينص على ضم مستوطنات كبيرة إلى القدس، وعزل ٣ أحياء مقدسية عن المدينة، بما يترتب على ذلك من إيجاد أغلبية يهودية كبيرة في القدس، ومنع إقامة عاصمة للدولة الفلسطينية في القدس الشرقية، وتقسيم الضفة الغربية إلى قسمين شمالي وجنوبي".

إلى قسمين شمالي وجنوبي".
النتيجة: إن المستوطنات هي أراضٍ مغتصبة انتزعت من أصحابها بقوة العسكر، فالأصل أن تسمى مغتصبات للتذكير بواقعها، وهذا الوصف ينطبق على كل أرض إسلامية انتزعتها الكفار من المسلمين، بما فيها المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨م وعام ١٩٦٧م سواء بسواء. إن مصطلح (الاستيطان) تطلقه دول الغرب المستعمر وعملاؤها حكام المسلمين وأدواتها، على التجمعات السكنية اليهودية المقامة على أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧م فقط، وأما سبب معارضة حكام المسلمين للاستيطان فمردده إلى تبعيتهم السياسية وتسخير أمريكا لهم لتنفيذ مخططاتها في بلادنا ومن ضمنها مشروع حل الدولتين الأمريكي، فأمرها إن كانت تعارض الاستيطان فذلك لكونه يعرقل مشروعها ويفرغه من مضمونه، ويعرقل مساعيها الراهنة الرامية لاستئناف المفاوضات التي تسعى من خلالها لتحقيق اختراق يذكر في سياستها الخارجية المتعثرة، فحقيقة معارضة هذه الأنظمة للاستيطان هو بسبب معارضة أمريكا له، لا العكس! لذلك فصاحب الوعي السياسي لا يمكن أن يصدق أن حكام آل سعود أو حكام المسلمين أو السلطة الفلسطينية، يهتمون بأهل فلسطين أو معاناتهم، أو بأرض فلسطين وهم الذين فرطوا بها لكيان يهود، كما لا يمكن أن يصدق أنهم يملكون أوراقاً للضغط على أمريكا، بل هم عرائس خيوطها بيد أمريكا تحركهم كيفما شاءت.

وعد بلفور بعد مئة عام... بين مواقف الافتخار، وطلب الاعتذار

بقلم: حمد طبيب



نقلت الجزيرة الإخبارية بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٦ عن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي قولها: إنها ستحتفل بمرور مئة عام على وعد بلفور بافتخار... وأضافت خلال الجلسة الأسبوعية لمساءتها أمام البرلمان: إنها تفخر بدور بريطانيا في إقامة كيان يهود، مضيفة "إن من المهم الآن العمل على التوصل لحل الدولتين لإنهاء النزاع الفلسطيني (الإسرائيلي)..." وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت في نيسان/أبريل الماضي تقديم أي اعتذار يتعلق بوعد بلفور الذي أسس لقيام كيان يهود، وقالت في بيان لها: "إن وعد بلفور موضوع تاريخي، ولا نية لها بالاعتذار عنه"، بل أعربت عن الفخر بدور بريطانيا في إيجاد كيان يهود. وإزاء هذا الأمر من مواقف الافتخار من قبل رأس الشر والكفر بريطانيا، ومواقف الذل والهوان بالاستنكار من قبل حكام المسلمين وطلب الاعتذار؛ فإننا نريد أن نقف على الحقائق التالية:

١- الحقيقة الأولى: هي إن وعد بلفور الذي تمر ذكره المؤلدة هذه الأيام ١٩١٧/١١/٢، لم يكن وليد اللحظة، إنما كانت له مقدمات كثيرة: قام بها الكفار على رأسهم قادة بريطانيا، منها المباحثات السرية (الخائنية)؛ التي قام به رؤوس الكفر (بريطانيا وفرنسا) مع بعض زعامات المسلمين؛ أمثال الشريف حسين بن علي أمير مكة... فقد توجت هذه المؤامرة سنة ١٩١٦ بالمخطط الإجماعي (سايكس بيكو)؛ الذي رسمه

..... التتمة على الصفحة ٣

رئيسة ميانمار تشفي حقدنا

بزيارة قري مسلمي الروهينجا التي دمرتها وأبادت أهلها وهجرتهم

بحسب موقع (الجزيرة نت، الخميس، ١٣ صفر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/٢م) فقد "اختتمت زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي زيارة بدأتها اليوم الخميس لإقليم أركان حيث تتعرض أقلية الروهينجا المسلمة لحملة عسكرية أدت إلى مقتل العديد من أبنائها وتهجير أزيد من ٦٠٠ ألف إلى بنغلاديش. وزارت أونغ سان سو تشي قري مدمرة في منطقة مونغدو وبوتيدونغ، والتقت عددا كبيرا من مجموعات المنطقة، كما تبين من لقطات بثها التلفزيون، ورافقها خلال الزيارة عدد كبير من الوزراء ورجال الأعمال الواسعي النفوذ في البلاد. وهذه أول زيارة تقوم بها أونغ سان سو تشي إلى الإقليم منذ بدء الحملة العسكرية لجيش بلادها في أواخر آب/أغسطس الماضي، لكنها لم تدل بأي تصريح للصحفيين. وتأتي الزيارة بعد إعلان حكومة ميانمار عن خطة دخلت حيز التنفيذ لإعادة توطين مئات الآلاف من مسلمي الروهينجا الذين فروا من العنف باتجاه بنغلاديش. يذكر أن الأمم المتحدة وصفت ما تمارسه سلطات ميانمار في حق مسلمي الروهينجا بالتطهير العرقي. ومن جانبه، اعتبر المفوض الأوروبي للمساعدة الإنسانية وإدارة الأزمات خريستوس ستيليانديس أن "أعداد اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش واحتياجاتهم وصدمتهم تتخطى الخيال". وأضاف المسؤول الأوروبي الذي زار مخيمات الروهينجا في بنغلاديش أن "عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد يتخطى الخيال أيضا". وتتعرض سو تشي - الحائزة على جائزة نوبل للسلام - لانتقادات شديدة في الخارج بسبب لا مبالاتها حيال الروهينجا الذين يعتبرون الأقلية الأكثر تعرضا للاضطهاد في العالم. ويتعين على زعيمة ميانمار التشاور مع الجيش المهيم على الحياة السياسية، ومع الرأي العام المعادي للمسلمين وللأجانب إلى حد كبير. ويشكل الروهينجا أكبر مجموعة من السكان المحرومين من الجنسية في العالم، منذ سحبت منهم الجنسية البورمية عام ١٩٨٢ في عهد الحكم العسكري".

كلمة العدد

الخلافة مشروع حزب التحرير... واضح وضوح الشمس في رابعة النهار

بقلم: خليفة محمد - الأردن

طلعتنا صحيفة الاتحاد الإماراتية - كعادتها - صباح الجمعة ٢٠١٧/١٠/٢٧ بهجوم على الإسلام، وعلى مفهوم الخلافة فيه، تولى كِبْرَه محمد ولد المنى في عرضه لكتاب المستشار الديني في ديوان محمد بن زايد، د. فاروق حمادة الذي كان بعنوان: "مفهوم الخلافة الإسلامية.. جدلية النموذج بين الماضي والحاضر". يقول كاتب المقال في آخر مقاله: "وهكذا فالخلافة، بمعنى الحكم وطرق توليه والدولة وبنيتها واختصاصها، وعلاقتها بالمجتمع وأفراده، ما تزال فكرة غائمة عند التيارات السياسية الإسلامية المعاصرة، إذ ليس لديها مشروع واضح ولا خطاب ناضج في ذلك". (الاتحاد).

لعل من يقرأ هذا المقال يتبادر إلى ذهنه أن كاتب المقال قد اطلع بالتفصيل الممل على التيارات السياسية الإسلامية المعاصرة ولم يجد فيها ما يستحق الإشارة إليه فكتب ما كتب، ولكن القراء المنصفين يدركون الحقيقة التي لا يعرفها كاتب المقال ومن قبله المستشار الديني لديوان محمد بن زايد، أو يعرفونها وقاموا بإخفاؤها وتضليل الناس، فكما قال الشاعر: (إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم).

إن القارئ المنصف الباحث عن الحقيقة يدرك أن حزب التحرير قد تبني مشروع الخلافة منذ أكثر من ستة عقود، وفصل فيها تفصيلاً يزيل الغشاوة عن قلوب المنصفين، ويظهر الحق لكل ذي عينين، مبيّناً كل ذلك بالأدلة الشرعية المعتبرة، ويكفي من أراد الاستيثاق من هذا القول أن يطلع على كتاب نظام الحكم في الإسلام، أو على كتاب الشخصية الإسلامية الجزء الثاني، أو على كتاب الدولة الإسلامية، وكيفيه أن يقرأ كتاب أجهزة دولة الخلافة في (الحكم والإدارة). لقد بين حزب التحرير مشروع الإسلام العظيم - الخلافة - في كثير من كتبه، وفي مئات بل آلاف من الإصدارات، في أكثر من أربعين بلداً في العالم، ومكاتبه الإعلامية ونطاقوه الرسميون يملأون الأفق، حتى صار مشروع حزب التحرير هو مشروع الأمة، إلى حد أقص مضاعج الحكام في بلاد المسلمين، ومن ورائهم أسيادهم في دول الغرب، فأطلقوا أبوأهم من العلماء والإعلاميين والكتاب لمحاربة هذا المشروع... وليس قولنا هذا نسجاً من الخيال، فلعل كاتب المقال والمستشار الديني من قبله لم يسمعا عن مؤتمر العلماء في إندونيسيا في ٢٠٠٩/٧/٢١ الذي حضره أكثر من سبعة آلاف عالم من علماء المسلمين من إندونيسيا ومصر والشام وفلسطين ولبنان واليمن وباكستان والهند وبنغلاديش وتركستان الشرقية وتركستان الغربية وتركيا والجزائر والسودان وبريطانيا وغيرهم، وحضره ما يقارب عشرة آلاف رجل نادوا جميعهم بصوت واحد بأن مشروع الأمة هو مشروع حزب التحرير - الخلافة -

..... التتمة على الصفحة ٣

خطاب خامنئي والعداء اللفظي المصطنع ضد واشنطن

بقلم: أحمد الخطواني

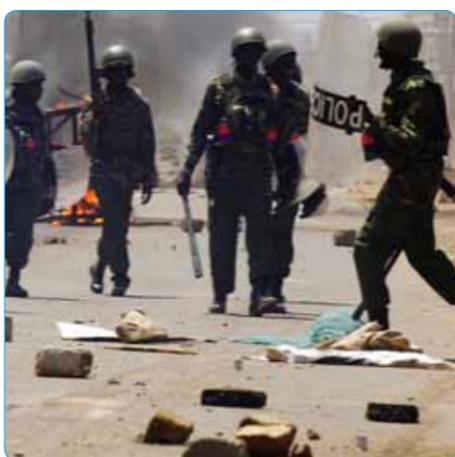


في خطابه مطلع الشهر الجاري للتلفزيون الإيراني شنّ مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي هجوماً لفظياً كاسحاً على أمريكا ووصفها بأنها: "العدو الأول لأمتنا"، وقال بأنّ إيران "لن تدعن لضغوط واشنطن بشأن الاتفاق النووي"، ووصف تصريحات الرئيس الأمريكي بـ "الغبية ضد شعبنا"، وأنها "تظهر عمق العداء الأمريكي لأمتنا الإيرانية برمتها"، وأكد على أنّ إيران "لن تقبل أبداً ترهيبهم بشأن الاتفاق النووي"، وأنّ "الأمريكيين يستخدمون كل الشرور لتدمير نتائج المحادثات النووية"، وقال بأنّ "أي تراجع بتدبير إيران سيزيد من فجاجة ووقاحة أمريكا، والمقاومة هي الخيار الوحيد" على حد قوله. ليس غريباً أن تتكرر لهجة القيادة الإيرانية بمثل هذا الأسلوب الناري ضد أمريكا، على مدى نيف وثلاثين عاماً الماضية من عمر الثورة الإيرانية؛ لأنه قد ثبت أنّ هذا الأسلوب اللفظي الفضّل هو الأفعال في خداع الجماهير بمواقف الدولة الإيرانية المُعادية للأمة الإسلامية والمُتواطئة مع مواقف أعدائها. فمثلاً نجد أنّ المواقف الرسمية الإيرانية المُخزية ضد ثورة الشام واصطفافها مع جرّار سوريا بشّار الأسد لا يمكن تفسيرها على أنها مواقف مقبولة إلا بافتعال فبركة سياسية ضد أمريكا، والادعاء بأنّ إيران تُقاوم استكبارها وشرورها، وكذلك دعمها المُباشر لمليشيات مُرتزقة طائفية في سوريا والعراق وغيرها، ومُشاركتها الفعالة لروسيا وأمريكا في مُحاربة الإسلام تحت مُسمى مُحاربة (الإرهاب)، ووقوفها إلى جانب الأرمن ضد المسلمين في أذربيجان، ومُحاولتها مع السعودية إثارة النعرات الطائفية بين السنة والشيعية في العالم الإسلامي، ودعمها لنظامي الحكم العميلين في أفغانستان والعراق اللذين صنعتها أمريكا على عين بصيرة بعد احتلالها للبلدين، وغيرها من المواقف السياسية البائسة التي لا يمكن تسويقها على العوام إلا بالتذرّع بفعادة أمريكا، وخداع الجماهير بتلك الذرائع الكاذبة، لكسب مشاعر المُسلمين الذين بطبيعتهم يبعضون سياسات أمريكا الاستعمارية الغدوانية.

لقد تأسست الجمهورية (الإسلامية) في إيران على يد الخميني أصلاً بتخطيط وتدبير من أمريكا، وقد أثبتت الوثائق الأمريكية والبريطانية المُفرج عنها هذه الحقيقة، وقد ثبت بالفعل وجود علاقة للخميني بأمريكا قبل القيام بثورته بست عشرة سنة، فذكرت الـ (BBC) أنّ الخميني كان أبلغ الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي أثناء وجوده تحت الإقامة الجبرية في طهران في العام ١٩٦٢، يدعو فيها الإدارة الأمريكية إلى عدم تفسير هجومه على سياسة الشاه بأنه يُعادي واشنطن، وأكد على أنه "ليس ضد المصالح الأمريكية في إيران، ويعتبر الوجود الأمريكي ضرورياً لمعادلة التوازن للنفوذ السوفياتي وربما البريطاني، ويؤمن بضرورة التعاون المقرب بين الإسلام وبقية الأديان في العالم وخاصة المسيحية"، وتوضح وثيقة نشرتها (سي آي إيه) أنّ الخميني تبادل رسائل سرية مع كينيدي بعد أشهر من الإفراج عنه من السجن في إيران مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٦٣ طالب خلالها بالآي فُفسر هجومه اللفظي بطريقة خاطئة، لأنه يحمي المصالح الأمريكية في إيران، كما كشفت (وثائق سرية) لـ CIA عن وجود محادثات سرية جرت بين الخميني والإدارة الأمريكية قبيل تسلمه إدارة البلاد في العام ١٩٧٩ بعد الإطاحة بحكم الشاه محمد رضا بهلوي، وأشارت تلك الوثائق إلى تعهد الخميني بـ

الديمقراطية في كينيا أكثر من عارية

بقلم: علي ناصورو - كينيا



اعتاد الكينيون مؤخراً كشف الديمقراطية دون أي شك معقول، حتى إن أبطال الديمقراطية كانوا مضطربين ولم يكن لديهم مكان يخفون فيه وجوههم عندما عرضت الصورة الحقيقية للديمقراطية عارية لتناقض أهواءهم وتكشف مؤامراتهم. وفيما يلي بعض الأحداث الحاسمة التي كشفت عن الطبيعة الخادعة للديمقراطية، التي يزاولها الغرب ويعتبرها منارة للنجاح الإنساني في الحكم:

أولاً: الاستقلالية المجهّلة تعرضت لسلطات الحكومة واللجان الدستورية وضعت بشكل كامل تحت الحصار كما كان متوقعا، حيث إنها السلطة التنفيذية الوحيدة المسؤولة في أية دولة ديمقراطية، في حين إن السلطات الأخرى التابعة للحكومة واللجان الدستورية تخضع بشكل جماعي لأوامر السلطة التنفيذية. كما أن الموظفين العاملين في تلك المؤسسات الخاضعة للخدمة يميلون دائما إلى مطالب السلطة التنفيذية.

من جانب القضاء، وقعت الحوادث التالية:

(أ) أخفقت المحكمة العليا في كينيا في رفع النصاب القانوني للنظر في قضية كانت ذات أهمية شعبية كبيرة. وقد تأكد ذلك بحقيقة أنه في اليوم السابق في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أعلنت الإدارة عن طريق سكرتير مجلس الوزراء عن الأمن الداخلي يوم ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ عطلة رسمية. وقد منح هذا قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا في كينيا سلطة عظيمة عند أولئك الذين يرأسون شعبة المراجعة الدستورية والقضائية في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ مكنتهم من التصرف في المسائل المتعلقة بالانتخابات الرئاسية في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(ب) رفضت محكمة الاستئناف البت في المسائل المعروضة عليها في الصباح وقالت إنها كانت في عطلة، ولكنها عادت للظهور ليلا ووضعت قرارا مبكرا عبر المحكمة العليا. وقالوا بأن المسألة المطروحة أمامهم عاجلة، ولذلك دعوهم لجلوس ليلا!

من جانب البرلمان، وقعت الحوادث التالية:

(أ) سن أعضاء البرلمان تعديلا على قوانين الانتخابات الكينية التي أقرتها السلطة التنفيذية والتي كانت ستعمل على تقليص صلاحيات السلطة القضائية والمجلس.

وعلى صعيد اللجنة المستقلة للانتخابات والحدود (إيبك)، فقد وقعت الحوادث التالية:

(أ) قال رئيس المجلس في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ بأنه لا يستطيع أن يكفل إجراء انتخابات ذات مصداقية وبأنه يشعر بالإحباط من زملائه الذين يفوضون دائما في اتخاذ أي قرار. وأشار إلى أنه محاصر برفض بعض أعضاء الأمانة العامة الاستقالة بعد أن ذُكروا في الانتخابات غير النزيهة، ووعد بالاستقالة إذا لم يتم التعامل مع ما ذكره. وكان هذا في اليوم نفسه بعد الاستقالة المفاجئة للدكتور روسلين أومبي أحد مفوضي اللجنة الانتخابية الدولية الذين أشاروا إلى الإحباط الساري بين زملائهم من المفوضين الذين يتخذون قراراتهم فيما يبدو من السلطة التنفيذية. ومضى الرئيس قداما ودعا الرئيس وزعيم المعارضة للقائه في مكتبه في أبراج الأنيفيرسيري. وقد استغرب زعيم المعارضة رايل أودينجا هذه الدعوة وذهب للقائه رئيس لجنة الانتخابات والحدود المستقلة في مكتب أبراج الأنيفيرسيري في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، ولكن: رفض الرئيس استقباله، وبدلا من ذلك، ذهب رئيس اللجنة إلى الرئيس في مكتبه في دار هارامبي في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(ب) ظل رئيس المجلس صامتا ثم عاد للظهور وأصدر بيانا في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ بأن الانتخابات ستستمر على الرغم من الرفض، ودعا إلى مقاطعة زعيم المعارضة. ولم يحدد البيان ما إذا كانت القضايا التي أثارها في البيان الصادر في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ تؤكد بشكل كامل أنه رجل محاصر ويواجه ضغوطا من السلطة التنفيذية للمضي قداما في إجراء الانتخابات الرئاسية بغض النظر عن أي ظرف من الظروف.

(ج) على الرغم من حكم المحكمة العليا في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، على أنه لا يمكن إجبار رايل أودينجا على خوض الانتخابات وبعد تلقي رسالة رسمية من المرشح الرئاسي لـ (ناسا) تفيد بأنه انسحب وزميله من الانتخابات الرئاسية المقبلة في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، إلا أنهم مضوا قداما وطبعوا بطاقات اقتراع تحمل صور المرشح الرئاسي لـ (ناسا).

ثانياً: إن الإرادة الشعبية للناس لا تُحدد بقرار الأغلبية وإنما من خلال قرارات الأقلية كما كشفت الانتخابات الرئاسية المتكررة والتي اختتمت لتوها. وقد دعا زعيم المعارضة مؤيديه المتحمسين لمقاطعة

الانتخابات الرئاسية المعادة في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ في حين دعا الرئيس - زعيم اليوبيل - الناس للمشاركة في الانتخابات المقبلة. اللامبالاة عند الناخبين كانت واضحة حتى في المناطق التي يعرف أنها معازل لليوبيل، وهو ما لم يفاجئ ائتلاف اليوبيل الحاكم فحسب وإنما المراقبين المحليين والدوليين أيضا، بل إنها قسمت وسائل الإعلام المحلية والدولية التي وضعت النسبة بتقدير ٧٠٪/٣٠٪ على التوالي. وهذا يعني أن غالبية السكان رفضوا المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي اختتمت لتوها، لكن "الديمقراطية" تطالب بأن يصوت أولئك الذين صوتوا وأصواتهم هي التي ستحدد نتائج الانتخابات والطريق الذي ستسير فيه البلاد.

ثالثاً: السرد الذي يقول بأن عدم التصويت حق ديمقراطي يجب ضمانه ليس سردا حقيقيا كما ثبت في الانتخابات الرئاسية المعادة مؤخرا، حيث قاطع أغلبية الناخبين المسجلين ولم يُكفل حقهم كما وعدوا. وبما أن أولئك الذين لم يصوتوا كانوا كثيرين بالمقارنة مع أولئك الذين فعلوا ذلك فقد كان من المتوقع أن يكون قد فاز في الانتخابات الأغلبية التي قاطعتها. وبدلا من ذلك، فإن الديمقراطية "تدعي" بأن أغلبية الناخبين المسجلين ستشارك وهذا سيعطي مصداقية للانتخابات وشريعة للنظام.

رابعا: المشاركة في الانتخابات الديمقراطية ليست ضرورة للتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي كما تفترضها وتتصورها الأمة الإسلامية. وقد أكد هذا الغرض الحقيقي من الانتخابات الديمقراطية التي تعد وسيلة للوصول إلى السلطة عبر استغلال الجماهير كالات تصويت لتأكيد وإضفاء الشرعية على نظام جديد أو نظام قائم وابقائه بوضعه الراهن. وعلى سبيل المثال، فقد حذرت الأمة الإسلامية منذ زمن طويل من المشاركة في الانتخابات الديمقراطية لأن الديمقراطية هي في حد ذاتها نظام حكم ينبثق عن الأيديولوجية الرأسمالية الفاسدة. إن العلمانية الرأسمالية، العلمانية الفاسدة، تفصل الدين عن الدولة؛ وبالتالي، تمنح الإنسان مسؤولية التشريع/ وضع القوانين المستنبطة من عقول البشر المحدودة. وهذا يتنافى مع العقيدة الإسلامية التي تدعو الناس للأخذ بالقوانين المنزلة من الخالق. ولذلك فإن مقياس أفعال الإنسان يقوم على أساس الحلال والحرام ولا شيء غير ذلك، وهذا يعني أنه لا يجوز للبشر المشاركة في أي شيء إلا إن قام على أساس هذا المبدأ لا على أي أساس آخر. لذلك فإن من المفترض أن تستجيب الأمة الإسلامية وأن تعمل بما أمرها الله سبحانه وتعالى أن تفعله، وأن لا تستجيب للقادة الديمقراطيين غير المسلمين الذين يدعون إلى المشاركة في بعض الأحداث أو مقاطعتها؛ ذلك أن الاستجابة لأمر الله توجب دخول الجنة إن شاء الله، في حين إن الاستجابة لأولئك القادة توجب جهنم والعياذ بالله. وبغض النظر عما ستكون النتيجة وعن حجم الألم الذي قد يحصل، إلا أن ما يجب أن يكون حافزا للأمة الإسلامية هو الاستجابة والعمل على ما أمر به الله سبحانه وتعالى.

أيها الناس انبذوا الديمقراطية لأنها ليست ما يضمن السلام والهدوء والازدهار ولأنها نتاج العقل المحدود للإنسان وبالتالي فهي عرضة للتغيرات تبعاً للظروف. ووعضا عن ذلك فلتتبنوا الإسلام الكفيل بحل المشاكل التي تواجه الإنسانية حاليا في كينيا وفي جميع أنحاء العالم.

يا أمة الإسلام إنه حرام أن تطبق الديمقراطية أو أن يُدعى إليها لأنها نظام فاسد يروج له الغرب، ولا علاقة له بالإسلام. نظام يتناقض تماما مع قواعد الإسلام سواء في القضايا الكلية أو الجزئية، في أصله، وفي العقيدة التي انبثق منها، وفي الأساس الذي نشأت عنه وفي الأفكار والنظم التي جلبها ■

لا تضعوا النِّم في العسل، فغرضكم إفساد المرأة لا حمايتها..!!

بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيب)

أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" منذ خمس سنوات برنامجها "١٠٠ امرأة"، وحسبما يدعون فإن هذا البرنامج يلقي الضوء على قضايا تؤثر على حياة النساء في أنحاء العالم، ويشجع النساء على إحداث التغيير. ويتناول برنامج ١٠٠ امرأة في نسخته الخامسة ٢٠١٧ أربع قضايا إحداها هو التحرش في الشارع ووسائل النقل العام. وفي هذا الإطار أطلقت ناشطة فلسطينية في حقوق المرأة، مشروعاً فنياً في مدينة رام الله لتسليط الضوء على قضية التحرش في الشارع الفلسطيني. واستمعت لقصص نساء فلسطينيات تعرضن للتحرش وجمعت تجاربهن ضمن مشروع فني لزيادة الوعي بمخاطر التحرش، ونتائج على النساء والمجتمع في فلسطين.

وكذلك أطلق رواد مواقع التواصل الإلكتروني في مصر حملة تناهض ظاهرة التحرش الجنسي في البلاد. وانتشر على فيسبوك وتويتر هاشتاغ بحث مستخدمي الموقعين على الكشف عن أول محاولة تحرش تعرضوا لها. وأقبلت أعداد كبيرة من النساء على الكشف عن الكثير من (الأمور المسكوت عنها مجتمعياً)، حيث تحدثن عن حالات تحرش تصل في بعض الأحيان إلى محاولات الاغتصاب. وكذلك في تونس كانت هناك حملة "المحترش ما يركبش معنا" التي تستهدف مكافحة ظاهرة التحرش داخل وسائل النقل العام وحث النساء على التحدث عن هذا السلوك.

وكانت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة بومزيلي ملامبو - نوكا قد استنكرت في وقت سابق من هذا الأسبوع ما يتعرض له النساء حول العالم من مضايقات جنسية في أماكن العمل وخارجها، مشيرة إلى ألم وغضب أكثر من مليون امرأة بمن فيهن شخصيات مشهورة وممثلات شاركن قصصهن خلال الأسبوع الماضي على وسائل التواصل الإلكتروني من خلال هاشتاغ #MeToo بالعديد من اللغات منها العربية، #أنا أيضاً - #أنا كمان.

وقالت السيدة ملامبو - نوكا في المقال إن "ما نشهده حالياً، من دعم النساء لبعضهن البعض وتأثير رواياتهن، وانضمام الرجال إلى الحملة والاعتراف بدورهم، إنما هم تأكيد على الحق في التحدث". وأضافت "نرى أيضاً القوة في أرقام التجارب الفردية المتراكمة التي لم يعلن عنها من قبل".

من هذا وغيره نرى بوضوح الحال السيئة بل المزرية التي وصلت لها المرأة فيما يسمى (بالعالم المتحضر).. عالم الحقوق والديمقراطيات والحريات المزعومة المزيفة الذي ما دأب يسعى حيثاً لتصدير هذه الحضارة الفاسدة إلى العالم خاصة العالم الإسلامي. الذي يتلقفها المضبوطون به والمغفلون ظانين أنهم بذلك يسيرون في ركاب الحضارة والتقدم. وهم في الحقيقة يسقطون في مستنقع أسن!! وبعد ذلك يلجئون إلى تلك الحلول الفاشلة مثل هذه الحملات والشعارات والنداءات التي هي فعلياً تكشف المستور وتُظهر غوار هذه الثقافة والحضارة بشكل أكبر وأكثر وضوحاً!!

وقد علم المفسدون المغرضون أعداء الإسلام، أعداء الإيمان والعزة والكرامة والفضيلة أن أعظم مدخل لإفساد المسلمين هو من خلال المرأة. فأوهمو المجتمع عموماً والمرأة خصوصاً أنها مظلومة ومقهورة، مستعبدة مسلوقة الحقوق وأجلبوها عليها بخيلهم ورجلهم ومنظمتهم وجمعياتهم وصحافتهم وإعلامهم!! وأوهموها أنها يجب أن تثور على تلك القيود والأحكام، فأصبحت نعيش في عالم مليء بالفساد والفتن التي تظهر آثارها في كل مكان

تتمة كلمة العدد: الخلافة مشروع حزب التحرير..

اتحادياً تنفصل أقاليمه بالاستقلال الذاتي وتتحده في الحكم العام، وهو ليس نظاماً جمهورياً رئاسياً ولا برلمانياً، وهو ليس نظاماً ديمقراطياً بالمعنى الحقيقي للديمقراطية، من حيث إن التشريع للشعب، يحل ويحرم، ويحسن ويقتح... بل إن النظام الحكم في الإسلام هو الخلافة، وأجهزتها تختلف عن أجهزة النظم المعروفة الآن وإن تشابهت في بعض مظاهرها.

وكذلك فصل حزب التحرير في بيان أجهزة دولة الخلافة، برؤية واضحة بينة وبنضج لم يُعْهَد عند أحد من السابقين أو اللاحقين، واستنبط من الأدلة الشرعية كيفية تنصيب الخليفة ووجوب طاعته في المعروف، وحدد صلاحياته، ولم يترك شيئاً يتعلّق به إلا بينه وفضله بالدليل الشرعي الصحيح والاستنباط الشرعي الصحيح، حتى فصل في الألقاب التي تُطلق عليه وأدلتها، وبين شروط الخليفة وقسمها إلى شروط انعقاد وشروط أفضلية، وبين الإجراءات العملية لتنصيب الخليفة، وغير ذلك مما لا تتسع هذه السطور لحصره. أما أجهزة دولة الخلافة في الحكم والإدارة فقد أشبعها حزب التحرير بحثاً وتفصيلاً واستدلالاً، فحصر عددها بثلاثة عشر جهازاً، هي: الخليفة، معاونون (وزراء التفويض)، وزراء التنفيذ، الولاة، أمير الجهاد (الجيش)، الأمن الداخلي، الخارجية، الصناعة، القضاء،

تتمة: وعد بلفور بعد مئة عام...

(كامب ديفيد) سنة ١٩٧٨ ومؤتمر مدريد للسلام سنة ١٩٩٠ وأوسلو سنة ١٩٩٣ وواوي عربية ١٩٩٤... وكانت كل هذه المعاهدات تنصّ على الاعتراف بكيان يهود.

٤- قام الغرب وما زال بمحاربة كل الفئات السياسية؛ ممن يقفون في وجه المشروع الغربي لتصفية قضية فلسطين، وتثبيت كيان يهود الشرير؛ وما الحرب على (الإرهاب) إلا إحدى هذه الأدوات... وكذلك ما تقوم به الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين.

٥- التخطيط لمشروع جديد لدول المنطقة؛ سماه بعض السياسيين (سايكس بيكو جديد)، وهو ما تطلق عليه أمريكا (الشرق الأوسط الجديد)، ومن بنوده وأهدافه: تفتيت المفتت من دول المنطقة، وإنشاء منظمة أو جامعة شرق أوسطية، بدل الجامعة العربية والإسلامية، وإدخال كيان يهود ضمن منظومتها؛ ليكون أحد أعضائها الأساسيين... وإقرار كل الدول الشرق أوسطية بهذه المنظمة الجديدة، وبشرعيتها وشرعية الدول فيها... هذا ما يخطط له الكفار وحكام المسلمين، وهذا ما فعلوه وما زالوا يفعلونه... فهل يستطيع هؤلاء وأولئك أن ينالوا ما يخططون له؛ من تاريخ وعد بلفور وحتى يومنا هذا؛ في تثبيت كيان يهود وطمس قضية المسرى والأقصى؟! الحقيقة أن ما يخطط له الكفار

- على رأسهم أمريكا - وبمساعدة حكام المسلمين تجاه قضية فلسطين إنما هو مكر الكفار، وتخطيطهم وتديبيرهم تجاه أرض المسرى والأقصى، والله أسرع مكرًا وأقوى تخطيطاً... ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَكْرِينِ﴾... فهذه أرض مقدسة طاهرة تحطمت على صخرتها الأبية مؤامرات الصليبيين، ومؤامرات المغول، ومؤامرات الاستعمار الأول (بريطانيا)... وسوف تتحطم على صخرتها الأبية كل المؤامرات الحالية... والأمر الثاني هو أن الذي يقرر شرعية هذه الأرض هو رب هذه الأرض وليس أمريكا، ولا عملاؤها من حكام المسلمين... فقد قرر رب العزة جل جلاله أن فلسطين هي أرض خراجية؛ لها مكانتها وقديستها، وإنها حق لكل مسلم على وجه الأرض، ولا قيمة لقرارات هيئة الأمم المتحدة، ولا لقرارات جامعة عربية أو إسلامية... وقرر رب العزة كذلك أن هذه الأرض هي عقر دار الإسلام في آخر الزمان، وأنها مقبرة الكفر والكافرين... قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيُدْخِلُوا الْمُسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُخِئُوا مَا عٰلَمُوا نَجَّيْنَاكَ ﴿الإسراء: ٧﴾، وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تقوم الساعة حتى يُقاتلَ المُسْلِمُونَ اليَهُودَ، فيقتلَهُ المُسْلِمُونَ حتى يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فيقولُ الْحَجَرُ أو الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغُرْفَةَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ» رواه مسلم. فنسأل الله تعالى: القادر المقدر أن يعجل بالفرج لأمة الإسلام، وأن يطهر بيت المقدس وأكنافه من رجس الكفار وعملائهم الحكام، وأن يعلي صرح هذه الأمة وشأنها، إنه سميع قريب مجيب ■

٢- الحقيقة الثالثة؛ وهي مواقف الحكام المستنكرين لما فعلته بريطانيا، ثم أمريكا من بعدها... فهل يعقل أن يكون موقف المستنكر لفعل بريطانيا هو الاعتراف بكيان يهود (ثمرة ومولود وعد بلفور)؛ الذي تفتخر به بريطانيا؟! وهل يعقل أن تعترف الجامعة العربية سنة ٢٠٠٢ في (قمة بيروت)؛ بكيان يهود؟! فالأصل فيمن يستنكر أفعال وأقوال بريطانيا؛ أن يقف موقف العداء لأمريكا وبريطانيا معاً، وأن لا يساعد الدول الكبرى في تثبيت هذا الكيان، ولا يتفوق عليها في خدمة يهود، وفي تثبيت أركانهم، والتطبيع معهم، وإقامة العلاقات وفتح السفارات والتبادل الأمني والتجاري وغير ذلك... فمن ينظر إلى أفعال بعض الدول في العالم الإسلامي؛ مثل تركيا والأردن ومصر وتونس والمغرب... يرى أنها تفوقت حتى على بريطانيا في تثبيت أركان هذا الكيان، وتمهد الطريق اليوم لأخذ الموافقة من أهل فلسطين للتنازل عنها!!

٤- الحقيقة الرابعة؛ هي ما فعله الكفار (أمريكا وأوروبا وروسيا...) وما زالوا يفعلونه بمساعدة حكام المسلمين لتثبيت هذا الكيان وإعطائه الشرعية الدولية، فلم يقف الحد عند وعد بلفور سنة ١٩١٧ بل إن مؤامرة الكفار مستمرة ولم تنته بعد لتثبيت أركان هذا الكيان، والمحافظة على استمراره ومن هذه الأعمال:

١- استصدار قرارات دولية جديدة بعد (وعد بلفور)؛ ومن هذه القرارات التي ساعدت ومهدت الطريق، وما زالت لتثبيت هذا الكيان المغتصب على أرض فلسطين، مشروع التقسيم رقم ١٨١ سنة ١٩٤٧، وقرارات هيئة الأمم المتحدة رقم ٣٣٨ و٢٤٢... فهذه القرارات الدولية قد سبقت ما يفعله الكفار اليوم لنزع الاعتراف بهذا الكيان المغتصب، وفرض الشرعية الدولية له، وبالإضافة للقرارات الدولية هناك قرارات إقليمية من قبل الدول العربية، ودول منظمة المؤتمر الإسلامي؛ تصب في دائرة الاعتراف بكيان يهود؛ مثل قرار جامعة الدول العربية في بيروت سنة ٢٠٠٢.

٢- حصر موضوع قضية فلسطين بأهل فلسطين فقط؛ ليسهل عليهم التنازل عنها... مع أن هذا الحق شرعاً لا ينحصر بأهل فلسطين فقط؛ كما ذكرت أحكام ديننا الحنيف؛ بل هو حق لكل مسلم على وجه الأرض، وإن الحق الأول والأخير هو لله ولرسوله... ولم يقف الأمر عند أفعال الكفار في المحافل الدولية كهيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها... بل إن حكام المسلمين قد تنصلوا من مسؤوليتهم تجاه فلسطين، واعتبروا أن أهلها هم الممثلون الشرعيون لها وذلك في قرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي...

٣- قامت الدول الكافرة - وعلى رأسها أمريكا - بعقد معاهدات سلام ووثام مع الأنظمة المحيطة بهذا الكيان، ومع بعض أهل فلسطين؛ ممن يمثلهم دولياً وإقليمياً... وعقدت عدة معاهدات دولية منها معاهدة

الغاية من المصالحة كما أوضحها عباس

نشر موقع (وكالة سما الإخبارية، الاثنين ١٠ صفر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٠/٣٠م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغ وفدًا من أعضاء الكنيست والوزراء في كيان يهود السابقين بأنه لن يقوم بتعيين أي وزير من حركة حماس في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يعترف بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية ومن ضمنها الاعتراف بكيان يهود. وقال الرئيس الفلسطيني بأنه لن يوافق إلا على سلطة واحدة وسلاح واحد مؤكداً بأن توجهه للمصالحة استراتيجي ولخدمة الأهداف الوطنية الفلسطينية".

هذه هي حقيقة المصالحة باتت واضحة، وغاياتها أصبحت معلنة ومكشوفة، وثمنها أضحي معلوماً، فما يريد عباس ومن خلفه سيده أمريكا من المصالحة هو أن تعترف حماس "بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية ومن ضمنها الاعتراف بكيان يهود"، وكذلك يريدون لحماس وغيرها من الفصائل التخلي عن سلاح المقاومة، وذلك بقول عباس إنه "لن يوافق إلا على سلطة واحدة وسلاح واحد"، وهذا الكلام لا يعني إلا تخلي الفصائل الفلسطينية عن السلاح ومقاومة يهود قولاً واحداً. فهل يرضى مخلص لدماء الشهداء، وتضحيات الأسرى، وآهات الجرحى أن تكون سلعة، ومعاناة أهل فلسطين أن تباع في أسواق النخاسة السياسية؟! ■

النظام الطاجيكي سادر في حربه على الإسلام والمسلمين

نشر موقع (جريدة الاتحاد، السبت، ١٥ صفر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١١/٤م) الخبر التالي: أعلنت سلطات طاجيكستان أمس أنها منعت جميع الأئمة الذين تلقوا علومهم في الخارج، من ممارسة نشاطهم، في خطوة هي الأخيرة التي يتخذها هذا البلد لمكافحة (التطرف)، وقال أحد أعضاء لجنة الشؤون الدينية الحكومية في اتصال هاتفي مع فرانس برس إن «اللجنة شرعت في إجراءات فصل جميع الأئمة الذين درسوا في الخارج». وأضاف أن جميع الأئمة المتخرجين من الخارج سيتم فصلهم وتعيين غيرهم ممن تم إعدادهم في البلاد، وهناك مؤسسة واحدة فقط تدرّب الأئمة في طاجيكستان. ومنذ عام ٢٠١٥، اتخذت السلطات تدابير مشددة لمكافحة (التطرف الديني) في الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى. وأجبرت الرجال على حلق لحاهم وشنت حملة ضد ارتداء الحجاب، خصوصاً إذا كان من اللون الغامق. وفي السنوات الأخيرة، تمت محاكمة نحو ٢٠ من أئمة المساجد الذين درس معظمهم في مؤسسات أجنبية «وحكم عليهم بالتورط في أنشطة متطرفة»، وهذا العام، بدأت الحكومة أيضاً حملة لتشجيع الطاجيكيات على تفضيل الملابس التقليدية والملونة الزاهية بدلا من الحجاب وغيره من الملابس الإسلامية «الأجنبية». ويتولى الرئيس إمام علي رحمن السلطة منذ التسعينات وجعل من مكافحة (الأصولية) أولوية لطاجيكستان، حيث أوقعت حرب أهلية دامية بين السلطة والمتشددين أكثر من ١٠٠ ألف قتيل بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٧.

إن الحرب الصليبية على الإسلام والمسلمين قد بلغت ذروتها، حيث لم يترك الغرب المستعمر هو وعملاؤه حكام المسلمين، وسيلة إلا واستخدموها لمحاربة المسلمين وطمس الإسلام في نفوسهم، وهذا كله لعدم وجود ظهر لهم فباتوا يضربون على بطونهم؛ لذلك فإن الواجب على المسلمين جميعاً أن يعملوا لإيجاد الدرع الواقي، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لينجوا بأنفسهم من هذه الأنظمة العلمانية العميلة القائمة في بلادهم، ويخدموا الحرب الصليبية المستعرة ضدّهم، وينعموا بالأمن والأمان وبالعيش الرغيد في ظل أحكام ربهم سبحانه وتعالى.

سقوط كركوك يبدد أحلام البارزاني بالانفصال

بقلم: علي البدي - العراق



ذكر رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في رسالته التي تليت يوم الأحد (٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧) في افتتاح جلسة برلمان الإقليم "بعد الأول من تشرين الثاني/نوفمبر سوف لن أستم في هذا المنصب وأرفض الاستمرار فيه. ولا يجوز تعديل قانون رئاسة الإقليم وتمديد عمر الرئاسة". ثم أضاف "أطلب من البرلمان عقد جلسة لتفادي وقوع فراغ قانوني في مهمات وسلطات رئيس الإقليم ويجب معالجة هذا الأمر، مؤكدا استمراره فيما وصفه بـ"النضال" بين صفوف الشعب والبيشمركة لـ"نيل حقوق" كردستان.

بهذه الكلمات يودع البارزاني رئاسة الإقليم بعد سنوات شهدت الكثير من التحديات والمكتسبات وأيضاً الخسارات والانكسارات، ضغوطاً داخلية وخارجية غير مسبوقه أجبرته على التنحي عن الحكم، وتوزيع صلاحياته على السلطات الثلاث في الإقليم، الحكومة والبرلمان ومجلس القضاء، بعضها من أحزاب كردية معارضة وبعضها من دول إقليمية وعالمية، حجة الجميع واحدة وهي "السعي لإنهاء الأزمة" التي أحدثها قراره بإجراء استفتاء الاستقلال عن العراق يوم ٢٥ أيلول/سبتمبر الفائت. وهو بحسب أحد أعضاء حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مخزج أمريكي فرنسي، لحفظ ماء وجه الرجل وتجنبه سقوطاً سياسياً، عبر إقالته أو استقالته، بعد فشل الاستفتاء، وما ترتب عليه بعد ذلك من ضياع كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها" هذه الخطوة لاقت ترحيباً من حكومة بغداد التي وصفته بالتغيير الإيجابي في الإقليم، بعد تخليه عن منصبه. حيث قال مسؤول عراقي رفيع المستوى في مكتب رئيس الحكومة، حيدر العبادي، إن "الحوار سيكون أكثر سهولة بالتأكيد، ونأمل أن يشكل الإقليم وفداً مشتركاً للقدوم إلى بغداد وبحث الأزمة ضمن الدستور". وأضاف أن "الاستفتاء صار من الماضي، والآن العمل على إعادة ترميم العلاقة بشكل كامل".

بدخول القوات العراقية مدينة كركوك بات واضحاً أن حلم إقامة دولة كردية تعتمد على نفط كركوك قد أصبح صعباً وبعيد المنال في الوقت الحاضر، وتراجعت معه أحلام البارزاني بالانفصال. ثم إن حكومة بغداد لم تتوقف عند استعادة مدينة كركوك التي تشكل نقطة خلاف أساسية بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم، وإنما قررت استعادة السيطرة على كافة المناطق التي كانت قوات البيشمركة الكردية قد سيطرت عليها بعد العام ٢٠١٤، أثناء المعارك ضد تنظيم الدولة ما أدى إلى زيادة حدة الخلاف بين بغداد وأربيل وإلى مواجهات عسكرية، حيث بدأت القوات العراقية، منتصف تشرين أول/أكتوبر الماضي، حملة أمنية سيطرت خلالها على غالبية المناطق المتنازع عليها وفي مقدمتها كركوك، وطالبت الأكراد بالعودة إلى حدود ما قبل احتلال العراق ٢٠٠٣، وأيضاً السيطرة على كافة المنافذ الحدودية والمطارات، وتصدير النفط. حيث تشكل المناطق المتنازع عليها بين الحكومة العراقية والإقليم أهم محاور الخلاف بين الجانبين منذ ١٤ عاماً، وتبلغ مساحتها نحو ٣٧ ألف كلم مربع. المناطق المتنازع عليها يعيش فيها قرابة ١,٢ مليون كردي في محافظات نينوى وأربيل وصلاح الدين وديالى ومحافظات كركوك التي تعد أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

بهذا التصعيد العسكري تحول مشهد الاحتفال الذي عم مدن كردستان العراق بعد الاستفتاء والمناطق التي كانت البيشمركة قد سيطرت عليها منذ عام ٢٠١٤، وأبرزها محافظة كركوك التي تصفها كاتبة كردية بأنها "قدس الأكراد" إلى مشهد المركبات التي حملت عشرات الآلاف من الأكراد الذين غادروا هذه المناطق نحو الإقليم، بعد أن انسحبت البيشمركة منها أمام تقدم الجيش العراقي والحشد الشعبي. وفي عودتهم نحو كركوك، كانت الصور والعبر لدى الأكراد تلخص في بعضها صورة البارزاني الذي أوصلهم إلى هذه النتيجة، تلخص كردية تحدثت للجزيرة هذه الصورة، حيث قالت أثناء عودتها مع عائلتها من السليمانية إلى كركوك بعد انسحاب الحشد الشعبي "أقول لمسعود البارزاني، انظر إلى نتيجة تهديداتك والاستفتاء الذي عارضه الجميع، وقالوا لا تفعل، وهذه النتيجة: الفرار وخراب البيوت والقتل وعشرات الشهداء بين صفوف البيشمركة والحشد، من سيعرضهم؟ هذه ليست المرة الأولى التي يخسر فيها الكرد ولا تتعظ من أخطاء

خلاص ثورة الشام بالسير على هدي المصطفى

بقلم: أحمد معاز

كان، فهذا هو التفكير الواقعي الذي ضرب جذور تفكير الأمة فأوصلها لأن تأخذ حلول مشاكلها من أعضائها، بل وجعله مصدراً لتفسير الإسلام لها!

أيها المسلمون في الشام! إن اتباع نهج محمد ﷺ وطريقته في التغيير هو الذي يجب أن يبحث، فالواقع الذي عاشه سيدنا رسول الله ﷺ يشابه الواقع الذي نعيشه كثيراً، إن لم نقل نفس واقعه، فالأحكام الشرعية التي يجب أن ننفذها لا يمكننا تطبيقها دون النظر في الواقع واستئصال الحكم الشرعي الذي يخص هذا الواقع، ومن هنا فعندما ننظر إلى واقع أهل الشام وقد تكالبت عليهم الأمم وهم ما زالوا صامدين صابرين، فإن هذا الواقع مَرَّ به رسولنا ﷺ ومصابته الكرام، وبنظرة واعية ونرى أن النبي ﷺ، أدرك أنه لا يمكن حماية المسلمين والدفاع عنهم، إلا بإقامة دولة، تقيم دينهم وعقيدتهم، وتحفظ كرامتهم وحريتهم، وهذه الدولة ليست كأي دولة، ولأنها كذلك فقد سار بخطوات محددة توجّهها بالانتقال إلى المدينة المنورة وإقامة دولته التي استمرت قرناً طويلاً إلى أن هدمها الكافر المستعمر، وأمام هذا الواقع لا بد أن نخلع الرؤى التي يراد لنا تبنيها بالشام، ورفضها بقياسها إلى الإسلام، فإقامة حكومة هنا وهناك، ليست من نهج النبوة، وموالات الكفار وأخذ رأيهم أيضاً ليست من نهج النبوة، أما نهج نبينا الكريم ﷺ فقد سطرته سيرته العطرة بأحرف من نور، فقد رفض نبينا ﷺ عرض قريش وهو بأمس الحاجة، فأصحابه معذبون على بطحاء مكة، وآخرون فارون إلى الحبشة من بطش الكفار، ومع ذلك لم يرض ﷺ بعروضهم، بل إنه لم يرض ممن عرض عليهم نصرته دعوته أن يُخَلَّوْا بشرط واحد، فقد أوردت السيرة النبوية المطهرة أن بني عامر بن صعصعة وافقوا على الإيمان بدعوة نبينا ونصرتهم، بشرط أن يكون لهم الحكم من بعده، ومع ذلك رفض ﷺ، بأبي هو وأمي، وكذلك فعل مع بني شيبان الذين وافقوا على نصرته بشرط أن يقاتلوا الجميع إلا الفرس لأنهم مرتبطون معهم بعهود ومواثيق، نعم رفض النبي ﷺ هذه الشروط وهو بأمس الحاجة لها، ونرى قوما اليوم يريدون الحلول من أعدائهم لما يعترى طريق تحررنا، فكيف ذلك يا قوم، وبعضهم سقط ووافق على عروض الكفار من أول الأمر!

إن الثورة بالشام تنتقل من مرحلة إلى أخرى وتسير على جمر الخيارات المخالفة للإسلام، ألم يأن الوقت يا أهلنا أن نستلهم هدي الحبيب المصطفى ﷺ برفض المشاريع الغربية الجاهزة، التي يقدمها لنا الغرب ولن تكون حميميم وسوتشي آخرها؟! إن أعداء الثورة ماكرون؛ يقدمون العروض فإن قبلنا وتخلينا عن شيء من الإسلام انتقلوا إلى عرض آخر ولن يكون في النهاية إلا التخلي عن ديننا، بحجة وقف القصف والقتل وكأنه توقف، وكأن الكفار لهم عهد ودمعة! وقد أخبرنا ربنا بذلك فقال: ﴿لَا يَرْفَعُونَ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾، ألا تريدون أن تكونوا كالذين مدحهم الله فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ رَأَدْتَهُمْ بِمِثْلٍ خِيفَةٍ وَيَتَوَكَّلُونَ﴾؟! فلتتوكلوا على الله يا أهل الشام ولتنبذوا أولئك الذين لا يريدون بكم إلا خذلان الله لكم بتزيين موالاة الكفر بأنه حياة، وهو في حقيقته خزي في الحياة وعذاب في الآخرة... ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ■

حكام العرب يلتفون حول كيان يهود بشكل لم يتوقعه حتى يهود أنفسهم!

نشر موقع (وكالة وطن للأنباء، السبت، ١٥ صفر ١٤٣٩ هـ، ١١/٤/٢٠١٧م): الخبر التالي: "قال رئيس وزراء حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إن العرب يلتفون حولنا بشكل لم أكن أتوقعه في حياتي"، مؤكداً أن (إسرائيل) تبذل جهوداً كبيرة لتشكيل تحالف مع دول سنية (لم يسمها) ضد إيران. وخلال كلمة له أمام مركز أبحاث في لندن قال نتنياهو: "إن الخطر الذي تشكله إيران على الشرق الأوسط سيدفعهم إلى إقامة تحالفات كان من غير الممكن تخيلها". واعتبر نتنياهو أن الخبر السار هو أن الآخرين يتجمعون حول (إسرائيل) بشكل لم يحدث في السابق، "وإنه أمر لم أتوقعه أبداً في حياتي". وأوضح أن (إسرائيل) تبذل جهوداً شاقة لتشكيل تحالف مع الدول السنية العصرية لإدانة ومكافحة العدوان الإيراني، على حد تعبيره. وشارك نتنياهو وقرينته سارة إلى جانب رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في مأدبة عشاء احتفالية في لندن بمناسبة مئوية صدور وعد بلفور. وشارك في المأدبة مسؤولون في الإدارة البريطانية وسياسيون من العالم فضلاً عن شخصيات تنتمي إلى الجالية اليهودية ومن ضمنهم كل من وزير الخارجية الأمريكي سابقاً جون كيري ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز ورئيس المعارضة يتسحاق هرتزوغ ورئيس الوكالة اليهودية ناتان شارانسكي وغيرهم".

■ إن تصريحات نتنياهو هذه تفضح عمالة وخيانة الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، ومن ضمنها النظام الإيراني الذي يستتر خلف الممانعة والمقاومة، وهو في حقيقته يدور في فلك أمريكا إلى درجة تصل حد العمالة أو كادت، فأمريكا تستخدمه بمثابة فزاعة لدول المنطقة وخاصة دول الخليج لتبقيها جميعاً تحت هيمنتها. إن حقيقة النظام الإيراني الذي قدم خدمات جليلة لأمريكا في أفغانستان واليمن والعراق وسوريا حيث حمى النظام السوري عميل أمريكا من السقوط، إن حقيقة النظام الإيراني لم تعد خافية على كل ذي بصيرة بل أصبحت مثلاً للتندر، فحكام إيران لا يختلفون عن باقي حكام المسلمين العملاء الذين يتدرون بالفزاعة الإيرانية لحماية كيان يهود وإعطائه الشرعية تنفيذاً لأوامر أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر. لقد آن للأمة الإسلامية أن تخلع عن كاهلها هؤلاء الحكام الرويبضات وتقيم على أنقاضهم دولة الخلافة الراشدة على نهج النبوة، التي تزيل كيان يهود من الوجود، وتخلص المسلمين من ربقة الاستعمار.

ما زالت ثورة الشام تمر بالمنعطف تلو الآخر، فقد مرت بعدة فترات وأطوار حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تفرق وتشردم، أريد لها أن تصل إليه، وهذا لا يعني براءة الثورة وأن تبقى تسير دون وعي، ودون مشروع يوضح أهدافها والطريقة التي توصل إلى تحقيق هذه الأهداف، وهذا أيضاً ذريعة من يعمل على إعادة إنتاج النظام بحجة أننا لا نستطيع الانفصال عن النظام الدولي، وأننا يجب أن نضع في حسابنا إرادة هذا المجتمع الظالم الذي رأى المسلمون بعينهم في الشام وخارجها أنه لا ينظر إلى مطالب المسلمين في الشام إلا من زاوية مصالحه فقط، ورأينا هذا التيار الذي يرى أننا لا يمكننا تجاهل المجتمع الدولي، وكيف أنه ذهب يسترضيه بافتتاح مركز أسماه مركز مكافحة (التطرف والغلو)، وكان ثورتنا خرجت لمعالجة هذا المرض ألا وهو مرض (التطرف والغلو في الدين)، مع أن هذه الأمراض لا تعالجها مراكز وإنما تعالجها فقط الدولة الإسلامية، وطالما أن الدولة الإسلامية غير قائمة، فإنه من الغباء التفكير بهذه الطريقة للمعالجة، أما التيار الآخر الذي نظر وفكر وقدر أنه يستطيع الضحك على الغرب بإقامة حكومة إنقاذ، يمكنه الاختباء خلفها، فقد كشف نفسه بأنه مستعد للتنازل عن أهدافه مقابل فتات يرمى له، ولم ير أن التجارب السابقة كتحريك حماس في فلسطين كيف وصلت إلى التنازل عن كل مبادئها بل ومصالحه المجرم السياسي ورفع صورته في ميادين غزة! كل هذه النماذج المشوهة لطريقة التعامل مع الغرب ومجتمعهم الدولي القائم على فكرة العلمانية ومبدأ فصل الدين عن الحياة، تدفعنا إلى الشام إلى التفكير ملياً، في حقيقة أهداف الثورة التي خرج بها أهل الشام، وكشفت به حقيقة النظام الدولي المتآمر على الشام وأهلها.

وهنا لا نريد أن نستعرض الأمراض التي يعرف الجميع أسبابها وكيف وصلت الثورة إلى الطريق المسدود؟ ومحاولة البعض تجاوز هذه العقبة عبر حركات يظن أنها تنفع في حسم الصراع بين الحق والباطل، الذي وجد مع وجود الإنسان، لذلك كان لا بد من حسم هذا الأمر وبيان زيف الأطروحات، وبيان حقيقة المعركة القائمة في الشام منذ سبع سنوات، أما التذرع بأن الناس قد تعبت وأننا يجب أن نوافق على مطالب الغرب وأن نجاريه بمواقفه من الإسلام، فإن هذه أكبر مصيبة ابتليت بها الثورة ممن يدعون أنهم قائمون عليها، فالغرب يعلم ويفهم الإسلام جيداً، ويعرف طريقته، ويعمل ويمكر على تشويه حقيقته عبر أنبئنا من الطرفين: الأول الذي فهم أنه يحمل شعار الديمقراطية والحرية المجردة وفق رؤية الغرب، والثاني الذي لم يفهم الإسلام فهماً كاملاً فأتى بالعجائب، فأعلن خلافة شوه بها الإسلام وأساء إلى مشروع الأمة ومبعث نهضتها وعزها، هذان الصنفان العجيبان اللذان لم يدرسوا الإسلام، وفق طريقته بالدرس، واستخلاص الحلول للمشاكل التي تعترض طريق أمتنا في النهضة على أساس مبدئها، يقفون حجر عثرة في طريق الأمة وثورتها ويجب أن تتجاوزها.

إن الإسلام هو منهج الحياة الذي أنزله الله لعباده، ووضفه المولى معالجات لكل المشاكل التي تعترض الإنسان في سيره في الحياة، ولذلك علينا قبل جلب الحلول لمشاكل ثورتنا أن نعرف من أين نأتي بهذه الحلول، أما أن نواصل الثائرين إلى الزاوية التي يريدنا أعداؤنا ومن ثم نقول لهم ليس بالإمكان أكثر مما

الماضي". وحول إمكانية حدوث المزيد من العمليات العسكرية بين بغداد وأربيل، قال الجنرال الأمريكي، جيمس جارارد، إن الجميع في بغداد وأربيل يؤكدون ضرورة السلام. وأضاف: "لا أحد من العراقيين يرغب بالعودة إلى الحرب. نعم هناك بعض الاضطرابات والتوتر، ولكن نحن عملنا طيلة سنوات مع بغداد وأربيل ضد تنظيم الدولة، ومن ثم لا مصلحة لأحد باندلاع الحرب بين حلفائنا". مصادر إعلامية كردية أفادت بأن الوفد العسكري بين بغداد وأربيل عقدا الاجتماع الثالث لهم بإشراف أمريكي وأن المجتمعين اقترحوا نشر قوات من حرس الحدود العراقي وقوات من البيشمركة وأخرى أمريكية لإدارة المعابر الحدودية. كما اقترحوا نشر قوات مشتركة من أربيل وبغداد في المناطق الواقعة خارج إدارة الإقليم والتي ما زالت قوات البيشمركة فيها. المصادر أوضحت أن الأطراف لم تتوصل إلى اتفاق نهائي إلى الآن، رغم وجود نقاط وآراء مشتركة بين الجانبين قد تفضي إلى اتفاق، قادة الأحزاب الكردية ذكروا في اجتماعهم الدوري أن "القوى الكردستانية لديها استعداد كامل للحوار بدون شرط على أساس المصالح بين بغداد وأربيل ووفقاً لمبادئ الدستور". ثم قاموا بمبادرة لحلحلة الأوضاع تضمنت ٣ نقاط تنص على: ١- تجميد نتائج عملية الاستفتاء وليس إلغاءها. ٢- إيقاف إطلاق النار فوراً ووقف جميع العمليات العسكرية. ٣- الشروع بحوار مفتوح مع الحكومة الاتحادية تحت سقف الدستور العراقي. النائب الكردي محمد عثمان أشار إلى "وجود وساطة أمريكية لجمع رئيس الوزراء حيدر العبادي مع حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني في بغداد بهدف بحث كل التدايمات والخلافات"، لكنه ذكر بأن "الحكومة الاتحادية ما زالت متمسكة بإلغاء الاستفتاء قبل الدخول في أية مفاوضات" وهو الشرط الرئيسي الذي وضعه العبادي رئيس الوزراء العراقي قبل إجراء أي مفاوضات بين الطرفين. مؤكداً وجود مبادرة أمريكية ستحل التناقضات بين أربيل وبغداد. هذا ما أكدته أمريكا عن طريق وزير خارجيتها تيلرسون من خلال طرح رؤيتها المعروفة فقال: "الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة بغداد وأربيل لرسم مسار إيجابي لعراق فيدرالي موحد وديمقراطي بالوسائل السلمية، أدعو الطرفين إلى تجنب الاشتباكات بين القوات العراقية والبيشمركة، وأدعو رئيس الوزراء حيدر العبادي لقبول دعوة أربيل للحوار بناء على الدستور العراقي"، والحوار الذي يقصده هنا هو ذلك الحوار الذي يفضي إلى قيام دولة عراقية فدرالية وفقاً للدستور العراقي الذي وضعته أمريكا.

وهكذا نرى أن الكرد وقعوا ضحية صراعات دولية وإقليمية وأطماع استعمارية مع تسلط الأنظمة الحاكمة، فالكرد بلغتهم وثقافتهم من أقدم شعوب المنطقة حضارة وثقافة، ولقد لاقوا الكثير من المتاعب في سبيل ذلك، من الله على أكثرهم بالدخول إلى الإسلام فدخلوا فيه طواعية، فكانوا خير جنود للخلافة الإسلامية في شتى عصورها، كان منهم العلماء والقادة، وما سجله التاريخ لهم من بطولات بصددهم هجمات الصليبيين والباطنيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، لهو خير دليل على إخلاصهم لدينهم... بيد أن معالجة الجروح التي خلفتها هذه الصور من المعاناة كي يصلوا إلى المستقبل الباهر الذي يستحقونه لن تحدث من خلال حصر أنفسهم داخل قطعة أرض صغيرة. وبدلاً من أن يكونوا دولة صغيرة وصيداً سهلاً ينتظر ابتلاعه، عليهم أن يتصرفوا برشد وأن يفعلوا الشيء الصحيح من خلال العمل مع محيطهم الإسلامي والتخلص من كل ألوان التبعية والتعرات الجاهلية، وأن يدركوا أنهم جزء أصيل من هذه الأمة العريقة وأنه لا سبيل أمامهم للنهوض إلا إذا تبنا مشروع الأمة المتمثل بالعودة إلى الإسلام السياسي الذي لا يحتمل إلا إقامة الخلافة على نهج النبوة، التي بمقدورها أن تخلص المسلمين جميعاً في العراق وفي سائر البلاد الإسلامية من الكفار المستعمرين والعملاء الظالمين والمنافقين. وأن ما يرتفع من أصوات تنادي بالفدرالية هو الموت الزؤام بعينه، وهو جل ما يتمناه عدوكم، فيه ضياع بلدكم، وتفرق كلمتكم، ونهب ثرواتكم، وبقاء سلطان الكافرين فوق رؤوسكم، الأمر الذي حرمة الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، فإنبذوا صفحة الباطل وحكم الجاهلية واستبدلوا به حكم الله فهو مقتضى أمره العظيم... ■